

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

شعر النقوش في أواخر العصر الأندلسي دراسة وصفية تحليلية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: أدب عربي
التخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبة: الهوصاوي لاله الزهراء

إشراف الأستاذة: فائزة زيتوني

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أ.محاضرة	كلثوم مدقن
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا و مقرا	أ.محاضرة	فائزة زيتوني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أ.محاضرة	أحلام معمرى

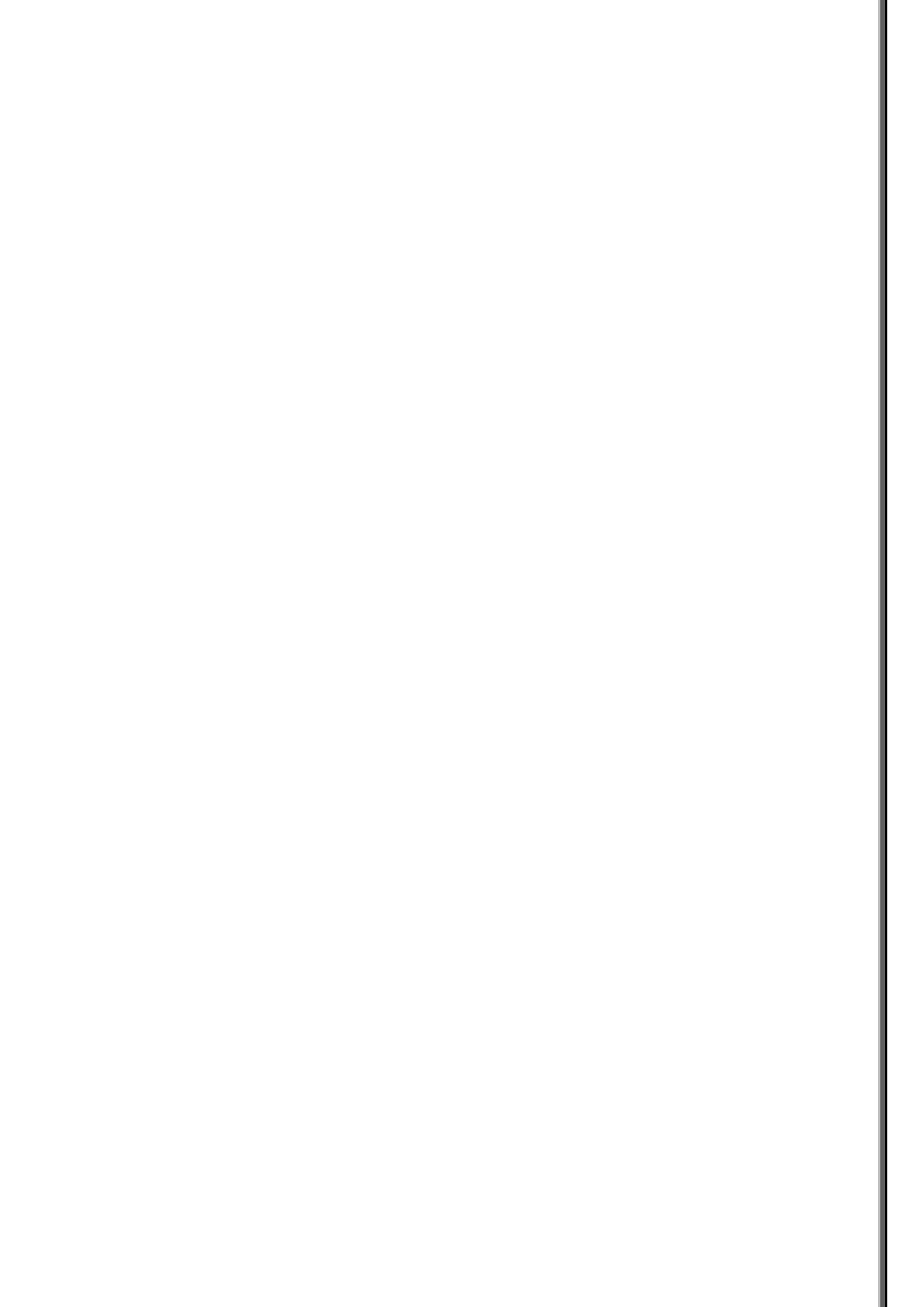
السنة الجامعية:

2022/2023-هـ1443/1444م

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل أولاً، أن مكنتني من استكمال هذا البحث، ثم لا أنسى فضل الأستاذة الكريمة التي ساعدتني على إنجاز هذا البحث "فائزة زيتوني" التي غمرتني بفضلها وحلمها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل أساتذة كلية اللغة والأدب العربي جامعة ورقلة، وكذلك الشكر موصول الى جميع موظفي مكتبة الكلية والمكتبة الرئيسية.



مقدمة

يعتبر الشعر الأندلسي من أكثر الأشعار تجديدا من ناحية المواضيع والأجناس وقد ظهر فيه نوع مميز من الشعر، سمي بشعر النقوش.

لقد كان شعر النقوش في الأندلس امتدادا لشعر النقوش في المشرق، وشعر النقوش نقصد به الأبيات الشعرية و القصائد التي كتبت على الجدران و على قباب المساجد، و حتى شواهد القبور.

وعليه جاء عنوان هذا البحث موسوما بـ : شعر النقوش في أواخر العصر الأندلسي.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف معينة ومن بينها:

- التعرف على شعر النقوش في هذه الفترة بالتحديد.

- قراءة كلمات هذه الأشعار.

- اكتشاف جماليات شكل الأشعار المنقوشة.

- معرفة أنواع الخطوط التي نقشت بها الأشعار.

- التعرف على الجانب الشكلي و الدلالي الى الأشعار المنقوشة.

ويعود ارتباطنا بهذا البحث إلى دافعين اثنين، ذاتي وموضوعي الدوافع الذاتية دراسة الأدب الأندلسي.

وأما الموضوعية: الرغبة في شرح محتوى الأشعار المنقوشة، والكشف عن الجماليات الموضوعية والشكلية.

يحتوي هذا البحث في هيكله العام على: مقدمة – مدخل – ثلاث مباحث و خاتمة.

المبحث الأول: محتوى شعر النقوش الأندلسية، تناولنا فيه الأغراض الشعرية التقليدية،

والمبحث الثاني جماليات الشكل في شعر النقوش الأندلسية ، المبحث الثالث شعراء النقوش الأندلسية، وفي الخاتمة حاولنا أن نلم بأبرز النتائج التي توصلنا لها من خلال هذه الدراسة.

في هذا البحث استخدمنا المنهج التاريخي الذي يعتمد على تتبع الظاهرة والكشف عن تطورها، بالإضافة إلى آليتي الوصف و التحليل.

اطلعنا على الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتي جاءت كالتالي:

- أشعار ابن زمرك أنموذجا، سمهان لحلو، محمد مرتاض.

- دراسة تغوص في شعر النقوش بقصور الحمراء، السعيد الدريوش.

- أشعار النقوش الأندلسية دراسة في موسيقى الشعر في كتاب نفح الطيب، للمقري.
من ابرز الصعوبات التي اعترضت طريقي قلة الدراسات السابقة والبحوث في هذا المجال.
كما أتوجه بجزيل الشكر الى أستاذتي المشرفة فائزة زيتوني .
أخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق عمل مقبول سعيت فيه إلى الدخول في غمار الأدب
الأندلسي، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.
والله ولي التوفيق

ورقلة في 09 ذي القعدة 1444هـ

2023/05/29

إعداد الطالبة:

الهوصاوي لاله الزهراء

مدخل:

لمحة عن أواخر العصر الأندلسي

للحديث عن أواخر العصر الأندلسي نخرج على جانبيين اثنين هما الجانب السياسي ومن ثم الجانب الأدبي:

الجانب السياسي:

أواخر العصر الأندلسي هو فترة حكم دولة بني الأحمر أو (بني نصر) هي آخر دولة للمسلمين في اسبانيا؛ لقد ظهرت هذه الدولة في ظل ظروف سياسية صعبة، وبرز هذا واضحا من خلال الهزائم والمعارك التي لحقت بالمسلمين، وأدى هذا إلى ضياع حصونهم ومدنهم. وهذا ما دفع المسلمين إلى الهجرة نحو غرناطة التي اتخذوها عاصمة لهم والتي كانت بعيدة عن متناول جيوش اسبانيا¹، لقد سادت في هذه الفترة حروب ومعارك كثيرة.

بعد هذه الحروب و المعارك و تعاقب الحكام من أنساب متعددة، كانت دولة بني الأحمر هي آخر سلالة مُسلمة في اسبانيا.

بعد حصار المسلمين و أخذ قلاعهم و حصونهم في ربوع الأندلس؛ لم يبق فيها إلا هذه الرقعة الصغيرة التي كانت تضم فئة قليلة من المسلمين و التي استطاعت أن تعيش إلى ما يقارب القرنين و نصف من الزمن، ولقد شهدت صراعات مع الجيش الإسباني و كانت صامدة و عازمة على البقاء في كل مواجهة معه ، و تستجد في بعض الأحيان بأمراء المغرب².

ورغم الصمود و المقاومة أمام هذا الجيش القوي إلا أنه في سنة 898هـ _ 1492م استطاع فرديناند و إيزابيلا فتح غرناطة بعد حصار مرير، و بهذا يكون سقوط آخر معقل للعروبة و الإسلام في تلك الربوع. بعد ثمانية قرون كاملة من عز العرب في الأندلس، و كانت هذه هي النهاية المريرة للمسلمين في الفردوس المفقود، ثم عادت البلاد إلى الأسبان³.

بعد كل هذا الانتصارات إلا أن الأسبان استطاعوا استرجاع بلدهم و حكمها بأنفسهم، وسقطت الأندلس العظمى، تاركة خلفها تاريخ عظيم بقية خالداً إلى يومنا هذا.

الجانب الأدبي:

اهتم الأندلسيين بالعلم والأدب اهتماماً واسعاً متتبعين أثر المشارق في الشعر والأدب، فقد كان لهذه النخبة من الشعراء و الأدباء صلة وثيقة بملوك بني الأحمر، والذي كان أشهرهم هو لسان الدين بن الخطيب، فقد كان من أهل العلم و الأدب و الدين و الخير، وقد

¹ أيمن يوسف: الحركة الشعرية في الأندلس (في عصر بني الأحمر) ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس_ فلسطين، ص6.

² ينظر: عمر الدقاق: ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق، 1975، ص 34.

³ عمر الدقاق: ملامح الشعر الأندلسي، ص22.

قرأ القرآن على أستاذ الجماعة أبي الحسن القبجاطي، وقرأ عليه العربية، ولازم القراءة و الفقه و التفسير.¹

كان أدباء و شعراء الأندلس محتكين بالملوك، و كان معظمهم من الوزراء وكتاب القصر، الذين يكتبون الرسائل و البرقيات.

لقد كان للأدب عناية خاصة في العصر الأندلسي؛ على غيره من المجالات الأخرى كالرياضيات و الطب و الهندسة و العلوم.

2 تعريف شعر النقوش (الشكل و المحتوى):

ظهر شعر النقوش في الأندلس في ظل حكم دولة بني الأحمر (629_897هـ، 1231_1492م)² فقد نقشت الأشعار بأسماء حكام و ملوك دولة بني الأحمر.

يمكن التعريف بشعر النقوش على نحو مستويين اثنين هما: الشكل، و المحتوى.

أما الشكل:

شعر النقوش هو عبارة عن لوحات منقوش عليها أشعار بأدوات صلبة محفورة في الحجر و الخشب، و تتمثل ذلك في القصور و القبب، يقول السعيد دريوش: " أن هذا النوع من الشعر قد ارتبط بفن العمارة، فقد كان الخلفاء المسلمون يزينون قصورهم بالأشعار المنقوشة على القصور، فقد كانت الأشعار تنقش على الجدران و القباب و الخشب، و الرسم بالأشعار، و الكتابة لتبيان جمالية الخط العربي"³. و استخلاصا لهذا فإن شعر النقوش جاء مواكبا مع تطور الحضارة الأندلسية و خاصة في بناء عمارات قد نقشت عليها جملة من القصائد الشعرية لشعراء أندلسيين مشهورين، و لم يقتصر نقش الأشعار إلا على العمارات فقط بل أنهم نقشوا أشعارهم حتى على جدران المساجد و على قبب القصور و حتى على شواهد القبور.

أما المحتوى:

¹ ينظر: أيمن يوسف: الحركة الشعرية في الأندلس، ص6.

² عمر الدقاق: ملامح الشعر الأندلسي، منشورات دار الشرق، بيروت، 1975، دن طبعة، ص21.

³ السعيد دريوش الشعر زمن السعديين/ www.alaraby.co.uk/culture ت.ز: 2023-03-29.

وقد ننطلق من أن شعر النقوش جاء محتواه عبارة عن أشعار كتبت وفق الأغراض الشعرية التقليدية المعروفة عند الشعراء القدامى، وقد خصصوا كل غرض و المكان المناسب لنقش عليه، "فالمديح و الوصف و الفخر قد خصصوا لهم القصور، وأما الرثاء فيخص الأشعار المنقوشة على قبور السلاطين"¹؛ و نستخلص من هذا أن محتوى هذا النوع من الشعر جاء مقلد لأغراض الشعرية و لم يجدد فيهم. لكن الشيء الجميل في هذا النوع من الشعر كانوا دائماً يهتمون قصائدهم بالدعاء للملوك و السلاطين. لنا أن نقدم مجموعة من النماذج كقول

وَ الظلالِ حَوْلَهُ	كَخَوافِقِ البُنُودِ
وَ أَمامِي وَقَفَّتْ	رُبَّةَ الثَّغْرِ البَرُودِ
خَصَّةَ مُعْجَبَةً	أَخَذَتْ أَوْجِ الصُّعُودِ
كَلَمَّا تُبْصِرُنِي	تَتَرَامِي لِلسَّجُودِ
خَجَلْتُ فِي مَشْيِهَا	حَيْثُ رِيَعَتْ بِالْأَسُودِ
لَا تُرَاعِ إِنَّها	فِي حِمِي مَوْلَى الوُجُودِ ²

ومن هنا فإن التزاوج الحاصل بين العمارة والشعر، جعل البنية العروضية متميزة، بحيث أننا لو تجاوزنا ابن الخطيب. الذي يشكل مرحلة أولى مستقلة بذاتها. وقد اختار الطويل، والكامل والبسيط والخفيف والسريع، وما تستدعيه هذه الأوزان من الإطالة أحياناً. لوجدنا أن هذه الأنواع من الكتابة الشعرية، ستتحو نحوا مخالفا في اختيار بنيتها العروضية، مع يوسف الثالث، والقيسي وابن زمرك، بحيث ستفسح المجال للقصار لتحتل الصدارة، مقارنة كذلك بالمتن الشعري الأندلسي³.

¹ السعيد الدريوش الشعر زمن السعديين/ www.alaraby.co.uk/culture ت.ز: 2023-03-29

² ديوان يوسف الثالث، لعبد الله كنون، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 53.

³ ينظر قضية تناسب الوزن والغرض في الشعر العربي بالأندلس عبد الإله كنفراوي، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب - الرباط، ص 132.

المبحث الأول:

محتوى شعر النقوش الأندلسية

تسعى الدراسة في هذا الفصل لمعرفة محتوى شعر النقوش، والتفصيل في الأغراض الشعرية التي وردت فيه، ومن ثم استخلاص بعد الأفكار التي وردت عن شعر النقوش.

محتوى شعر النقوش:

لقد تناول شعراء النقوش مجموعة من الأغراض الشعرية التقليدية كالمديح و الفخر و الوصف فقد تُعد هذه الأغراض من أكثر الأغراض استخداماً في نظم الشعر. و نذكر ما قد جاء في شعر النقوش و هو ليس من الأغراض؛ الجانب السياسي و الجانب الأدبي.

أولا المدح:

هو عبارة عن ذكر محاسن و صفات شخص ما بغاية التقرب منه، و كما كان يعرف في السابق أن المدح يكون إلا للملوك و أصحاب المكنات العليا، و كان يعرف على أنه شعر تكسبي؛ كل مكان المدح دسم و مفخم كان لصاحبه أجر ثمين.

و من الأشعار المنقوشة التي تناولت غرض المدح نذكر ما قد رسم على طاق باب قبة البرج الجديد من سور الحمراء العلية:¹

من نظم ابن زمرك:

لِلْمُسْتَعِينَ ابْنِ نَصْرِ	أَعَزَّ مَوْلَى كَرِيمِ
رُفِعَتْ قَوْسَ سَمَاءِ	مُكَلَّلِ بِالنُّجُومِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ إِمَامِ	إِلَى الصَّلَاةِ مُقِيمِ

تناول الشاعر في هذه المقطوعة مدح للمستعين بالله النصري، استخدم الشاعر كلمات إيحائية تدل على مكانة المستعين؛ وقد ربط الشاعر الممدوح بالسماء و الأفق و المعالي و كل هذا لتبيين مكانته في المملكة. و ربط أيضا بالإمام حين يقيم الصلاة و هنا بالغ الشاعر لأنه ربطه بالصلاة و هي شيء مقدس و عظيم بالنسبة لنا، و ربطه بالصلاة و الإقامة وإن دل على شيء إنما يدل على أن المستعين بالله شخص جيد مؤدي إلى واجبه نحو شعبه.

و من قول ابن زمرك مما نقش حول إحدى خزانتي البيت:²

يَا ابْنَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ وَمَنْ تَعْنُو النَّجُومَ لَهُمْ قَدْرًا إِذَا انْتَسَبُوا

¹ محمد بن يوسف الصريحي: ديوان ابن زمرك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، الطبعة الأولى، ص108.

² محمد بن يوسف الصريحي: ديوان ابن زمرك، ص154.

إِنْ كُنْتَ شَيْدَتْ قَصْرًا لَا نَظِيرَ لَهُ حَازَ الْعُلَى وَسَمَتْ مِنْ دُونِهِ الرَّتَبُ
حَيْثُ الْخِلَافَةُ يُتْلَى عَجَائِبُهَا مِنْ عَرَائِبِهَا أَوْدِعَتْهَا الصُّحُفُ وَ الْكُتُبُ

وتحليلاً لما سبق: بدأ الشاعر مقطوعته بالنداء و هذا لشد انتباه القارئ، والشاعر يمدح أبناء الملوك و يتغنى بمكانتهم، عبر الشاعر عن سلطة الملوك و خضوع الشعب حيث قال: "تعنو النجوم"؛ كلمة تعنو يقصد بها الخضوع و الذل هو لا يعني أن النجوم تخضع النجوم لا تخضع إنما هو يقصد بها الإنسان أو الشعب، و هذا تشبيهه بليغ.

ومن نظم ابن زمركا نقش حول الخزانة الأخرى:¹

إِنَّ ابْنَ نَصْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلِكٍ مَنْ قَصْرِهِ طَالِعَاتُ النَّصْرِ تُرْتَقِبُ
مُؤَيِّدٌ تَرْهَبُ الْآلَافُ صَوْلَتَهُ لَوْ أَوْعَدَ الْأُفُقَ مَا لَاحَتْ لَهُ شُهْبُ
يَحْدُو الْمُلُوكَ إِلَى أَبْوَابِهِ رَهَبٌ إِذَا الْعَفَاةُ حَدَاهَا نَحْوَهَا الرُّعْبُ

ورد في البيت الأول: مدح لابن نصر فالشاعر بدأ بالتوكيد على ابن نصر دلالات على أهميته و مكانته، وظف الشاعر الجناس (نصر_النصر) و نوع هذا الجناس ناقص فالأولى نصر جاءت اسم علم دلت على بني نصر، أما الثانية النصر تدل على الانتصار.

وفي البيت الثاني و الثالث: يحكي الشاعر عن هيبة ابن نصر و كيف يجابه الملوك، و عن شموخه و رفعتة.

ثانياً الفخر:

و يعتبر الفخر من الأغراض الشعرية التقليدية التي استعملها العرب القدامى كما ورد هذا الغرض في الشعر المكتوب على سكين الأضحية² :

لِي الْفَخْرُ إِنْ أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي عَلَى كُلِّ مَصْقُولِ الْغِرَارَيْنِ مُرْهَفٍ
كَفَانِي فَخْرًا أَنْتَ رَانِي قَائِمًا بِسُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِي كَفِّ يَوْسُفَ

¹ محمد بن يوسف الصريحي: ديوان ابن زمركا، ص155.

² الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج6، دار صادر، بيروت، 1968، د.ط، ص476.

يشعر بالفخر إن نظر له أو أعطاه اهتمام، و سمعه رغم كل الذين حوله، و يشعر بالفخر أيضا و هو يؤدي شعيرة الأضحية.

في البيتين وصف لحالة الشاعر و شعوره بالفخر لاهتمام السلطان لأمره، و هو يراه كيف يقوم يذبح هذه الأضحية.

مما رسم لابن زمرك في طيقان الأبواب السعيدة¹

أَنَا تَاجُ كَهْلَالٍ أَنَا كُرْسِيُّ جَمَالٍ

يَنْجَلِي الْإِبْرِيْقُ فِيهِ كَعْرُوسٌ ذِي اخْتِيَارٍ

مما نقش على القبة الأساسية لقصور الحمراء² من نظم ابن زمرك

أَنَا الرَّوْضُ قَدْ أَصْبَحْتُ بِالْحُسْنِ حَالِيَا تَأْمَلْ جَمَالِي تَسْتَفِدْ شَرَحَ حَالِيَا

أَبَاهِي مِنَ الْمَوْلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بِأَكْرَمِ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ كَانَ مَاضِيَا

في هذان البيتان افتخار و التباهي و وصف لجمال كرم الإمام محمد و جوده، و إفادة ذكر اسم الإمام محمد لتخليد اسمه و ليبقى ذكره متواصل حتى بعد موته .

ثالثا الرثاء:

هو ذكر محاسن و صفات شخص بعد موته؛ فالرثاء يحمل في طياته كل معاني الحزن و الحسرة على الفقد، و الرثاء في الأندلس أضاف الجديد والذي هو رثاء.

و ممن كتبوا في الرثاء و نقشت أشعارهم نجد ابن الخطيب في رثاء أبو الحجاج يوسف و مما نقش على قبره³

تَوَلَّى شَهِيداً سَاجِداً فِي صَلَاتِهِ أَصِيلَ التَّقَى رَطْبَ اللِّسَانِ مِنَ الذِّكْرِ

وَقَدْ عَرَفَ الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ حَقَّ مَا أَفَاضَ مِنَ النُّعْمَى وَ وَفَّى مِنَ الْبِرِّ

شَقِيٌّ أَنْتَهُ مِنْ لَدُنْهُ سَعَادَةٌ وَمُنْكَرٌ قَوْمٍ جَاءَ بِالْحَادِثِ النُّكْرِ

في هذه الأبيات يحكي الشاعر عن اغتيال السلطان و هو ساجد في صلاة عيد الفطر، و عن التقوى و الطاعة التي قام بها في شهر رمضان المعظم، في البيت الأخير ذكر الجريمة الشنعاء التي قام بها متمرّد.

¹ الشيخ أحمد المقرئ التلمساني: نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج7، ص229.

² ديوان ابن زمرك، ص125.

³ نرددين رضا كريم: شعر النقش و الرقم و الطرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماي، جامعة بغداد، ص6.

رابعاً الوصف:

هو شرح و ذكر مميزات شيء معين لتعبير عنه إما عن شكله الخارجي أو معناه الداخلي، و الوصف غرض من أغراض الشعر التقليدية.

ومما نقش لابن زمرك على الطاقة الواحدة بباب القبة الشرقية¹

هَذِي الْمَنَارَةَ لِلسُّعُودِ مَنَارِلُ وَ بِهَا يَبْلُغُ مَا يَشَاءُ الْأَمَالَ
يَا حَبْدًا زَهْرَ الْوُجُوهِ بِأُفُقِهَا تَجَلَّى بِدَوْرًا وَ الْقِبَابُ مَنَارِلُ
كَمْ سَائِلٍ عَمَّا حُوتَهُ أَجَبْتُهُ: بَحْرُ النَّدَى وَ الْجُودُ فِيهَا سَائِلُ

هذه الأبيات فيها وصف للمنازل و البيوت التي سكنها الأندلسيين و ما فيها من هدوء و انشراح.

مما نقش لابن زمرك و على الطاقة التي بباب القبة الغربية²:

لِلَّهِ مَرْقَبٌ تَاجِي مِنْ فَوْقِ تَاجِ السَّبِيكِه
كَأَنَّ شَكْلِي مَصُوعٌ مِنَ النَّصَارِ سَبِيكِه
فَالشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنِّي بِضَرَّةٍ وَ شَرِيكُهُ

وصف لتاج مرصع بالذهب و بالأحجار الكريمة، و وصف لشكله كيف يبدو بعد ارتداء التاج، الشمس تستحي من رؤيته بعد كل هذا التجل و التزين.

و على الطاقة المقابلة لها³

أَنْظُرْ لِرَوْضِ مُحَلِّي مِثْلَ الْعُرُوسِ الْمُجَلِّي
وَقُبَّةِ الْمَلِكِ حَازَتْ فَوْقَ النُّجُومِ مَحَلًّا
وَلَحَتْ مَظْهَرَ حُسْنٍ بِهِ الْأَبَارِيقُ تُجَلِّي

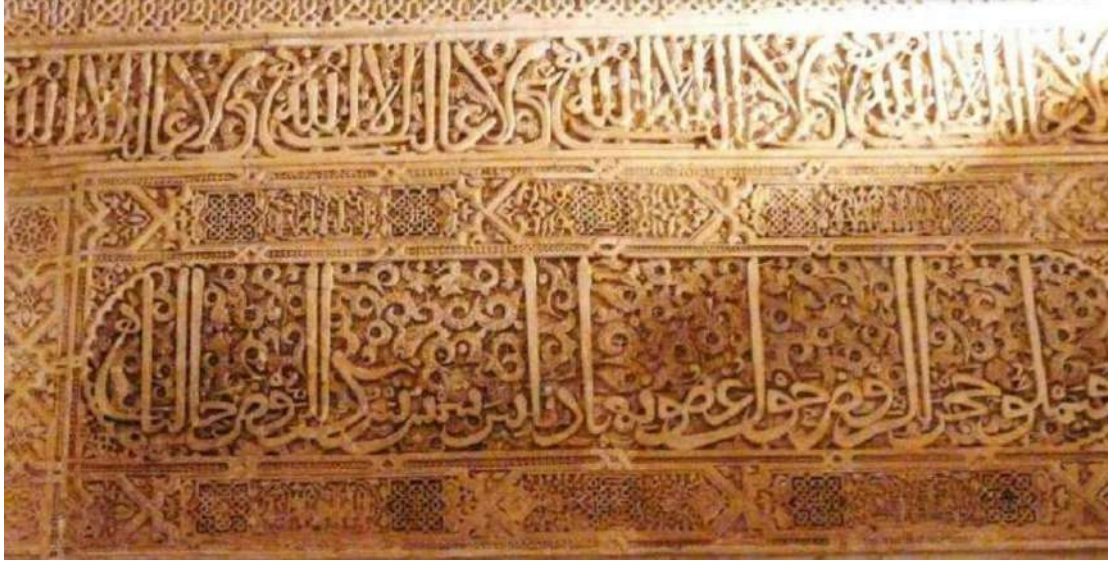
وصف لروض و تشبيهاها بالعروس في البهاء و الحسن، و وصف لقبلة الملك و تصورها في السماء، تشبيه الملك بالنجوم في السماء لما لها من لمعة و بريق.

¹ديوان ابن زمرك، ص130.

²ديوان ابن زمرك، ص131.

³ديوان ابن زمرك، ص131.

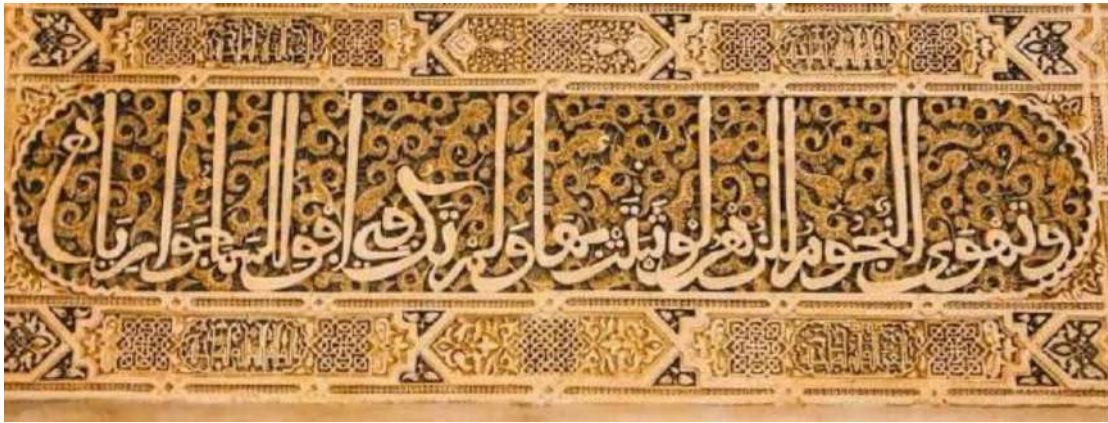
استنادا إلى ما سبق تجدر بنا الإشارة إلى نماذج لنقوش من قصر الحمراء



فَيْمَلَأَ حَجَرَ الرَّوْضِ حَوْلَ عُصُونِهَا دَنَائِيرَ شَمْسٍ تَتْرِكُ الرَّوْضَ حَالِيَا

في هذا الصورة بيت شعري منقوش على الحائط، وجاء مضمون هذا البيت وصف "البهو الأسود"² في قصر الحمراء لروعة المنظر والجمال، فيبين دوره في زيادة روعة المكان.

الصورة الموالية تعبر عن شعر ابن زمرك المنقوش



وَتَهْوَى النُّجُومُ الزَّهْرُ لَوْ ثَبَّتَتْ بِهِ وَلَمْ تَكُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ جَوَارِيَا

يصف الشاعر الساحة ويعبر عن جمالها بعبارات بليغة النجوم تسقط من لطافت المكان و
حسنه، لاشيء يساوي جماله.

¹ اياد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص115.

² اياد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص115.

³ اياد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص112.

ومن نظمه أيضا



فَتَحَّتْ لِلْفَتْحِ الْمُبِينِ وَحُسْنُ صُنْعٍ أَوْ صَنِيعٍ
أَثَرَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ ظِلُّ الْإِلَهِ عَلَى الْجَمِيعِ

الثناء عليه للفتح و لعمله المتقن الجيد مدح للإمام محمد لشجاعته و عزمه، وذكر أثره الجميل في نصرته على أعدائه.



وَفَتَحَتْ بِالسَّيْفِ الْجَزِيرَةَ عُنُوةً فَفَتَحَتْ بَاباً كَانَ لِلنَّصْرِ فِيهَا

بالسلاح و القوة فتح جزيرة و تربع على عرشها وانتصر على أعدائه، يصف الشاعر السلطان بالتهجم على الأعداء و السيطرة، وسلبهم أملاكهم.

وتحليلاً لما قد سلف فإن محتوى شعر النقوش الأندلسية جاء مماثل إلى الأشعار العربية في المشرق؛ أي أنها جاءت معها في نفس قالب الذي نظم عليه الشعر العربي القديم في المشرق.

¹ إيداد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص110.

² إيداد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص114.

ومن أهم تلك القوالب نذكر المدح-الفخر-الرتاء-الوصف، فالمدح قليلة في الملوك و السلاطين وكان في كل بيت منقوش غرضه المدح يذكر اسم السلطان لتخليده؛ فقد كان الشعراء يعظمون الطبقة الحاكمة على باقي الشعب و هذا فيه نوع من التمييز الواضح جدا.

وأما في الفخر فقد كانوا يفتخرون بملوكهم وانتصاراتهم وكانوا يشعرون بالفخر لانتسابهم إلى هذه المملكة العظيمة القوية.

وفي الرثاء ورد الحزن و الأسى على السلطان، و الإشادة بأخلاقه و الحديث عن شجاعته و قوته قبل موته.

وقد جاء في الوصف وصف للقصور و المنازل و غيرهم؛ لأن المباني العمرانية في العصر الأندلسي تميزت بشكلها الجميل الذي كان له طابع خاص و زخرفة خاصة زادت من جمالهم.

وبرعوا أيضا على المستويين السياسي و الأدبي، أما السياسي لأن العصر الأندلسي شهد صراعات عديدة، وأيضا لارتباط الشعراء بالملوك و قد كان بعضهم من الوزراء فقد يساعدهم هذا لنظم في هذا المجال.

وأما عن المستوى الأدبي فإن الأدب وجد عناية خاصة جدا، فالأندلسيين برعوا في مجالات عديدة لكن الأدب أولوه أهمية كبيرة فأبدعوا فيه.

المبحث الثالث:

جماليات الشكل في شعر النقوش الأندلسية

ومن مهام جماليات الشكل هو إبراز معالم الفن فيها، أي استخراج الجانب الفني في هذا الشعر، ولكن يبقى التساؤل القائم ما هي المواد المستعملة؟ وما هي أنواع الخطوط التي نقش بها هذا الشعر؟

ومن هذا المنطلق سنشير إلى العوامل الفنية التي ساهمة في إنشاء هذا النوع من الشعر

1 المواد المستعملة:

بما أن هذا النوع من الشعر منقوش و مرقوم وفيه أيضا المطرز؛ فإن أول ما يتبادر للذهن عند سماع مصطلح شعر النقوش هو "الجبس (كربونات الكالسيوم) و الخشب"¹.

استعمل الأندلسيين الجبس في نقش أشعارهم على القصور، وفي نقش أشعارهم على الخشب استعملوا المسمار، وفي طرز الشعر على القماش استخدموا الخيط السميك المخصص لطرز.

2 الخطوط:

لقد كتب شعراء النقوش بالخط العربي الإسلامي المعروف، هذا ما زاد الأشعار المنقوشة طابع جمالي خاص، ومن بين أنواع الخطوط استخدموا الخط الكوفي و الثلث "تتوافق النقوش الخطية (بالخط العربي) الموجودة في قصر الحمراء مع نمطين مختلفين: الكوفي (الهندسي والمزخرف) وخط الثلث (النمط المتصل)²؛ كتبت الأشعار المنقوشة في قصور الحمراء بالخط الكوفي الهندسي و المزخرف، فالخط الكوفي الهندسي هو الذي تكتب حروفه على أشكال هندسية كالمستطيل و النصف دائرة و المثلث و غيرهم.

أما الخط المزخرف الذي تكتب حروفه على شكل زخارف، وتكون هذه الزخارف أما أزهار أو أوراق أشجار، وقد تكون أيضا كلمات متداخلة و متناسقة معا بعضها البعض تعطي شكلاً جميلاً.

وتجدر بنا الإشارة إلى هذين النوعين من الخط

أ- الخط الكوفي: سمية بهذه التسمية نسبة إلى الكوفة لأنه ألقى عناية و تطور في الكوفة.

ب- خط الثلث: عرف هذا الخط بصعوبته ولا يمكن إتقانه أين كان، و الذي يتقن فيه فقط البارع الخطاط المتميز.

¹ اياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص103.

² اياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص102.

و مثال عن ذلك "و لا غالب إلا الله" كتبت بخط الثلث، هي عبارة عن مقولة مشهورة لدى دولة بني الأحمر؛ وهذه المقولة المحفزة الرائعة والتي توحى بالكم الرهيب من الثقة بالنفس و القدرة على الانتصار أمام العدو، و كانت تنقش على المباني

قصر الحمراء؛ و "كانت تمتد على طول قمم الجدران"¹

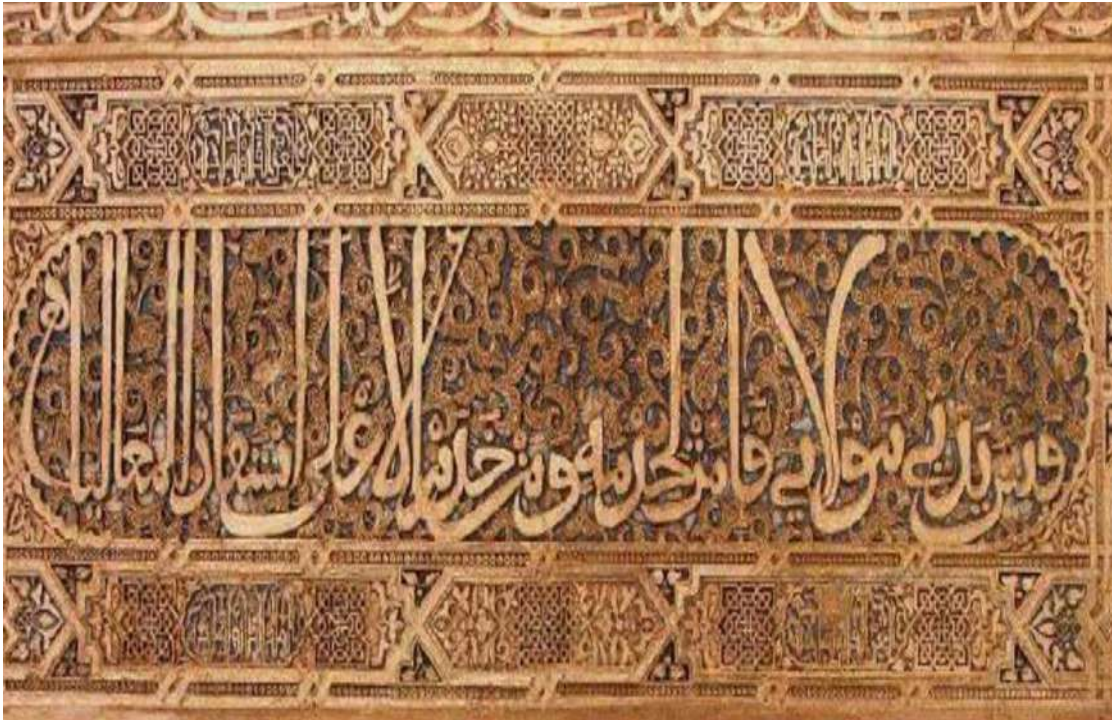
كان يكتب بجانب الأشعار المنقوشة على الجدران، و أكثر مكان كتب فيه هو مدخل القصر



2

ومن أشعار ابن زمرك التي نقشت على الجدران³

فَبَيْنَ يَدَي مَوْلَاي قَامَتْ لِحْدْمَةٍ وَمِنْ خَدَمِ الْأَعْلَى اسْتَفَادَ الْمَعَالِيَا



1

¹ اياد كاظم هادي جلو / صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص111.

² اياد كاظم هادي جلو / صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص111.

³ اياد كاظم هادي جلو / صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص111.

كتبت بخطوط طويلة و قصيرة، و التشكيل ووضع النقاط كان مختلف، فمثلا وجدت الفاء قد كتبت نقطها في الأسفل على غير العادة، و حتى التاء المربوطة قرأتها هاء، لكن بعد قراءة النص المكتوب بالخط العربي العادي اتضح لي أنها تاء و ليست هاء.

كتب هذا البيت في وسط الجدار و بجانبه مجموعة من الأشكال الهندسية المزخرفة، منها المثلث و المعين و المربع و الخماسي و غيرهم من الأشكال مما زادها جمال و روعة المنظر.



لمدح

ومما نقش

السلطان²

تَبَارَكَ مَنْ وَلَاكَ أَمْرَ عِبَادِهِ نَجْمٌ فَأَوْلَى بِكَ الْإِسْلَامَ فَضْلاً وَأَنْعَمًا

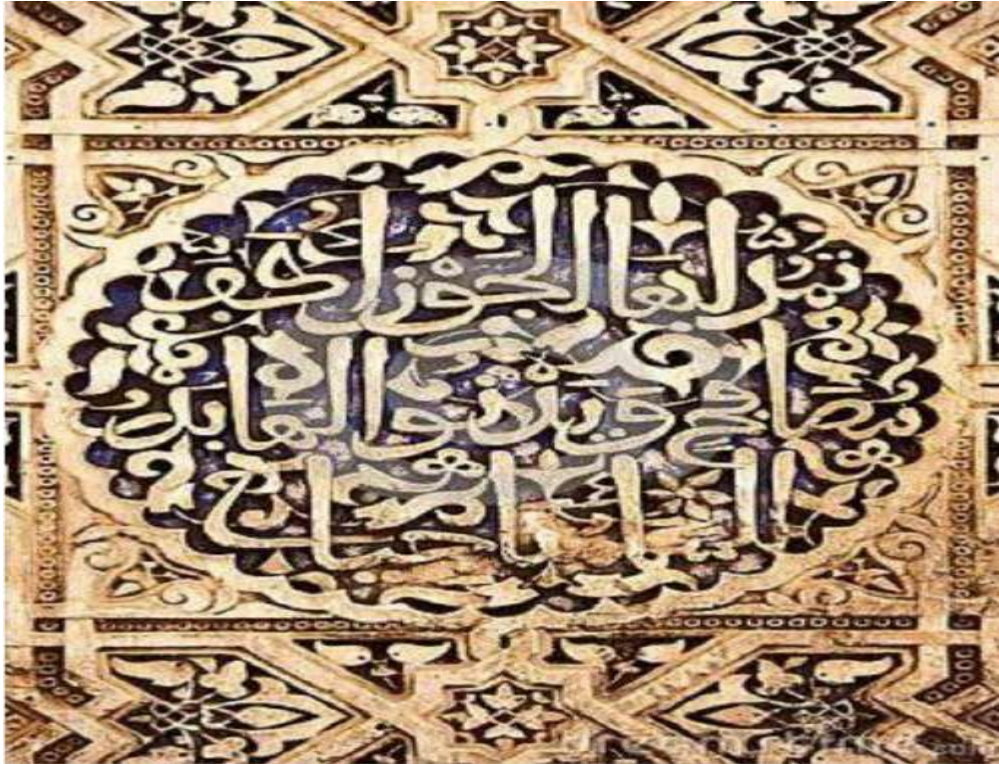
نقشت داخل إطار مزخرف مع رسومات زهرية و أشكال هندسية، وكتب أعلاها و أسفلها لا غالب إلا الله.

هذا شعار دولة بني نصر الذي كان ينقش بجانب الأشعار التي تنقش للملوك؛ و مما زادها جمالا هو الخط الكوفي فقد كتبت حروفه بالمد فكلمة إلا الله كتبت على طول مد حرف الباء، و الملاحظ من الولهة الأولى أن الخط الكوفي لا تستخدم فيه الهمزة، ولا يخلو أي نقش من الأشكال الهندسية أو من الرسومات النباتية ك أوراق الشجر و الأزهار.

¹اياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص116.

² اياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص112.

من نظم ابن زمرك ما نقش



1

تَمُدُّ لَهَا الْجُوزَا كَفَ مُصَافِحٍ وَيَذْنُوهَا لَهَا بَدْرَ السَّمَاءِ مُنَاجِيَا

كتب هذا البيت بأحرف متداخل في بعض، الهاء و الألف كتبت بخط سميك ممطوط، ومما يزيدها روعة و جمال، الأشكال الهندسية المحاطة بها.

أما عن ميزة الفاء و القاف؛ تكتب نقطة الأولى بالأسفل، أما الثانية فتكتب نقطة واحد في الأسفل.

¹¹أياد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص113.



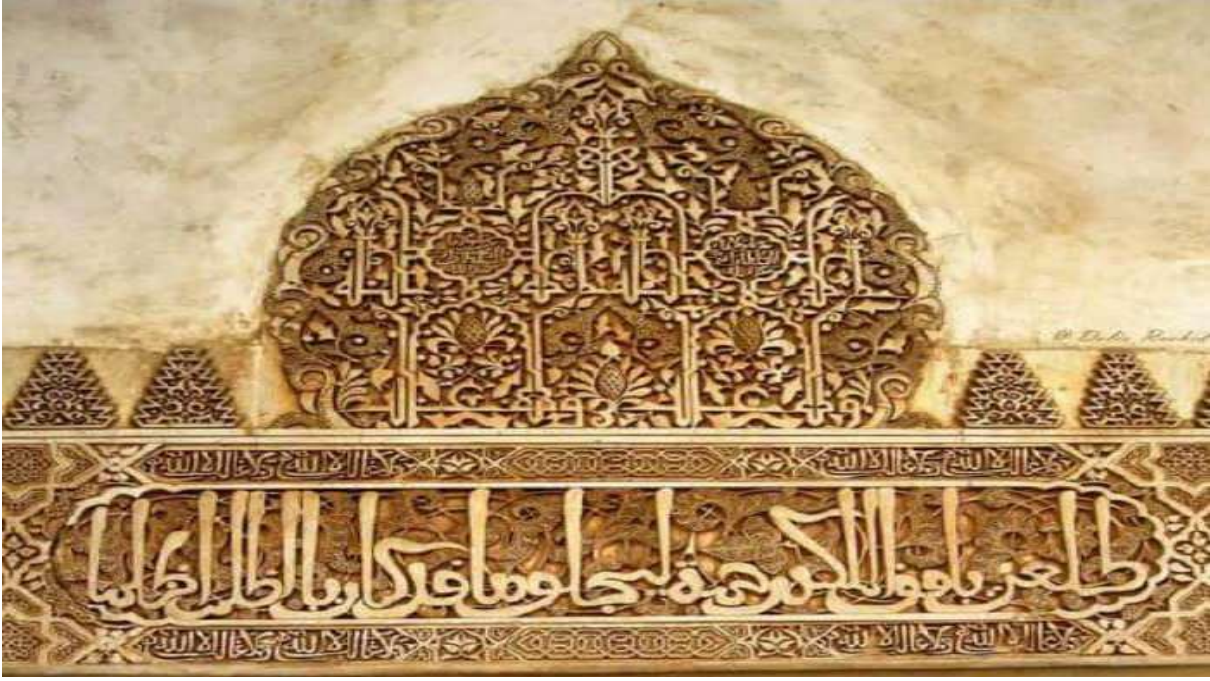
1

بها البهو قد حاز البهاء وقد غدا به القصر آفاق السماء مبهيا

كتب هذا البيت بحروف متداخلة في بعضها البعض، و كتبت نفس الحروف بأشكال مختلفة؛ نجد مثلا حرف الهاء في كلمة بها كتب قوس صغير ملتصق بدائرة، على خلاف حرف الهاء في كلمة بهو؛ فقد كتبت دائرتين صغيرتين ملتصقتين في بعضهما البعض يشبهان الرقم ثمانية.

أما عن الفاء و القاف و طريقة كتابتهما؛ الفاء تكتب دائرة صغيرة ملتصقة ب قوس صغير ثم مد الى الأعلى طول، والقاف تكتب مثل الفاء مع زيادة في القوس، ولا بد من الإشارة الى نقطة كلاهما فنقطة الفاء موقعها في الأسفل أما عن القاف فنقطة واحدة فقط و موقعها في الأعلى.

¹أياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص



1

طَلَعَتْ بِأَفْقِ الْمُلْكِ رَحْمَةً لِيَجْلُو مَا قَدْ كَانَ بِالظَّالِمِ أَظْلَمًا

كتب الحرف الأول الطاء بخط مستقيم و نصف دائرة، حرف التاء بدأ ب نصف دائرة و انتهى بخط مستقيم، الكاف شكلت ب ثلاثة خطوط مختلفة في الطول متوسطة، غليظة، صغيرة.

لقد جاء في هذا الجزء من البحث جماليات الشكل في شعر النقوش، كتبت أشعار النقوش معظمها على النمط الوصفي و الذي يندرج تحته وصف القصور و العمران و حتى الملوك و معاركهم و انتصاراتهم، وقد كتب الشعراء بلغة رائعة و جميلة.

و قد نقشت الأشعار بالخط الكوفي و خط الثلث، و هذا ما زاد النقوش روعة و جمال، و من مميزات الخط العربي هو الاختلاف و التفنن في طريقة كتابة الحروف.

من الأدوات المستخدمة في النقش على الجدران الجبس، و على الملابس الخيط الخاص بالطرز، و ما قد نقشوا به على الخشب هو المسمار، و مما نقشوا به على الفضة و الحديد هو المسمار.

¹أياد كاظم هادي جلو/صالح هاتف حاتم: الخط العربي في الأندلس، ص114.

المبحث الثالث

شعراء النقوش الأندلسية

لم يحظ شعر النقوش باهتمام الكثير من الشعراء إلا فئة قليلة لأن معظم شعراء الأندلس اهتموا بالموشحات، لهذا انصرفوا عن شعر النقوش و من هؤلاء القلة القليلة نجد {1ابن الجياب_2ابن الخطيب_3ابنزمرك}.

1- ابن الجياب (749هـ_1349م)¹:

"أبو الحسن علي بن الجياب: هو علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن حسن، الأنصاري الغرناطي، أبو الحسن"².

لقب وعرف بابن الجياب وهو أستاذ لسان الدين ابن الخطيب، من الأنصار نشأ في غرناطة.

مكانته في مجتمعه هو "كاتب ورئيس كتاب ووزير و شاعر القصر"³. لقد كان ابن الجياب كاتب في الشعر و النثر، و كان رئيس تحرير، بالإضافة إلى مجاله الأدبي كان وزير في المملكة النصرية، و شاعر البلاط الملكي، فقصيدته المشهورة عن العلم و طلب العلم، خير دليل على محبته للعلم و للعلماء.

ومما نقش على باب المدرسة العلمية بغرناطة⁴

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ هَذَا بَابُهُ قَدْ فُتِحَا
وَأَشْكُرُ مُجِيرَكَ مِنْ حَلٍ وَ مُرْتَحَلٍ
وَشَرَّفَتْ حَضْرَةَ الْإِسْلَامِ مَدْرَسَةَ
بِهَا سَبِيلَ الْهُدَى وَ الْعِلْمِ قَدْ وَضَحَا
أَعْمَالَ يَوْسُفَ مَوْلَانَا وَ نَيْتِيهِ
قَدْ طُرِزَتْ صُحُفًا مِيزَانِيهَا رَجَحَا

قصيدة عن العلم و طالب العلم و التشجيع لطلب العلم، و الثناء على الذي بنا المدرسة بعد أن كان التعب ينهل منهم، لتنتقل من بلد إلى من أجل طلب العلم و المعرفة، وبناء هذه المدرسة يعتبر جسر للعبور الى طريق المنارة و المعرفة.

2- لسان الدين بن الخطيب (713هـ - 776هـ)⁵

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني، هو وزير و كاتب و رئيس الكتاب و شاعر⁶؛ كان ابن الخطيب وزير في المملكة النصرية لقد كان شخص بارز و يعتمد عليه لحكته و

¹ حارب محمد محارب: مظاهر الحضارة الثقافية في شعر ابن الجياب الغرناطي، مجلة كلية الاداب – جامعة الزقازيق، العدد97، 2021، ص66.

² نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقري، ج5، ص434.

³ أ. عبد الحميد بن صخرية: التجربة الدينية في شعر أبي الحسن بن الجياب، مجلة الإحياء، العدد السابع، 1424هـ، 2003م، ص223.

⁴ نفع الطيب، ج5، ص457-458.

⁵ محمد رضوان الداية: في الأدب الأندلسي، دار الفكر، دمشق، سبتمبر 2000م، الطبعة الأولى، ص367.

⁶ محمد رضوان الداية: في الأدب الأندلسي، دار الفكر، دمشق، سبتمبر 2000م، الطبعة الأولى، ص367.

دهائه و كان يمين السلطان و يعتمد و يأخذ برأيه، كان رئيس للكتاب فقد أشرف على العديد من الكتاب و تخرج على يده كبار الشعراء و الكتاب من بينهم ابن زمرك، و تمييز في الشعر لزاده المعرفي الغزير و لفصاحته.

مما نقش على المباني السلطانية لابن الخطيب¹

السَّعْدُ هَذَا بَابُهُ الْمَفْتُوحُ وَالْعَزُّ هَذَا سِرُّهُ الْمَشْرُوحُ
أَثَارُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ تَلُوحُ
إِنْ كَانَ دِينَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ جِسْمًا، فَدَوْلَتُهُ الْعَلِيَّةُ رُوحُ

في البيت الأول مدح لسلطان و لكرمه، الوصف للعز و للهيبة، في البيت الثاني تشبيه الإمام محمد بالكواكب التي تضيء السماء، و في البيت الثالث ذكر الدين الإسلام الذي قامت عليه الأندلس.

مما نقش من أشعاره على سرير مصنوع من الخشب²

أَنَا مَلْعَبُ الْوَصْلِ الَّذِي يَشْرَحُ الصَّدْرَا وَ بُرْجُ سَمَاءٍ.. يَجْمَعُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا
حَفِيزٌ عَلَى الْأَسْرَارِ حَتَّى كَأَنَّي دُعِيْتُ سَرِيرًا أَنَّنِي أَحْفَظُ السِّرَا
إِذَا مَا أَجَلَّتْ الْعَيْنَ بَيْنَ بَدَائِعِي وَ شَاهَدَتْ حُسْنًا يَذْهَلُ الْعَقْلَ وَ الْفَكْرَا

في هذه الأبيات يذكر الشاعر دور السرير و ماله من أهمية و فائدة؛ فقد عبر عنه كأنه مكان الراحة و الطمأنينة، واعتبره كصندوق الذي يحفظ الأسرار، و ذكر ما فيه من قرار و هدوء ينعم به الجسم.

مما رقم من أشعاره على جمالة سيف لأحد أولاد بني نصر³

إِنَّا "بَنِي نَصْرٍ" إِذَا مَا أَطْلَعْتُ يَوْمًا سَمَاءً سَعُودِنَا مَوْلُودًا
كَأَنَّتْ حَمَائِلُنَا لَهُ وَ سُرُوجُنَا بَيْنَ الْمُؤَكِّ تَمَائِمًا وَ مُهُودًا

في هذه الأبيات مدح لبني نصر عن انتصاراتهم على أعدائهم، و ذكر شموخهم و هيبتهم عند حضورهم تسفل الأعادي.

3 ابن زمرك (1333_1393)¹

¹ نرددين رضا كريم: شعر النقش و الرقم و الطرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماي، جامعة بغداد، ص3.

² نرددين رضا كريم: شعر النقش و الرقم و الطرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماي، جامعة بغداد، ص9.

³ نرددين رضا كريم: شعر النقش و الرقم و الطرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماي، جامعة بغداد، ص5.

"محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصريحي يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن زمرك"². تلميذ لسان الدين ص145 نفع الطيب 7 شاعر و تلميذ لسان الدين الذي برع كثيرا حتى أكثر من أستاذه و أخذ مكانه لكن لم ينسى فضل معلمه عليه. وأشعار ابن زمرك هي الأكثر نقشاً و خاصة في قصر الحمراء لأن أشعاره كانت رائعة جدا، و ميوله الى طبقة الملوك جعلته محبوب و مقرب عندهم.

ومن نظمه ما نقش على الرخام

تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَى الْإِمَامَ مُحَمَّدًا مَعَانِي زَانَتْ بِالْجَمَالِ الْمَعَانِيَا
وَالْأَفْهَذَا الرَّوْضُ فِيهِ بَدَائِعُ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُلْفِي لَهَا الْحُسْنَ ثَانِيَا
وَمَنْحُوْتَةً مِنْ لَوْلُو شَفَّ نُورَهَا تُحَلِّي بِمُرْفُضِ الْجَمَانِ النَّوَاحِيَا

في البيت الأول مدح للإمام محمد لما أعطاه الله من فهم و حسن، وفي البيت الثاني وصف لروض القصر لجمالها و بهاءها الذي زاد من جمال القصر، و كيف هي مزينة باللؤلؤ و حلى يلمع.

مما نقش حول طيقان البهو³

لِي الْمَرْقَبُ الْأَسْمَى لِي الْمَظْهَرُ الْأَعْلَى وَ أَفْلَحَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَنْ أَسْتَعْلَى
وَ قَدْ حُزْتُ مِنْ كُلِّ الْمَحَاسِنِ غَايَةً تُقَصِّرُ عَنْهَا الشُّهُبُ فِي الْأُفُقِ الْأَعْلَى مُحَمَّدًا
الْمَحْمُودُ بِالْبَأْسِ وَالنَّدَى وَذُو الصِّيتِ مَا أَعْلَى وَ ذُو الْهَدْيِ مَا أَجْلَى

في هذه الأبيات يشعر الشاعر بالفخر و الاعتزاز لمكانته و سلطته، و يذكر صفاته و محاسنه، ثم الفخر بقبيلته و نسبه.

مما نقش في طاقى الباب⁴

إِنَّ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا وَرِثَ الْعُلَى كَأَبِيهِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَجَّاجِ
فَانظُرْ إِلَى الْإِبْرِيْقِ قَامَ بِبَابِهِ فَحَفَقْتُهُ بِالْوَشِيِّ كَالدِّيْبَاجِ
وَ قَدْ اعْتَلَى الْكُرْسِيِّ تَحْسِبُ أَنَّهُ سُلْطَانُ فَارِسَ قَاعِدًا بِالتَّاجِ

¹ اياد كاظم هادي جلو / صلاح هاتف حاتم: الخط العربي في الاندلس، مجلة الفنون و الادب و علوم الانسانيات و الاجتماع، العدد 65، 2021، ص101.

² نفع الطيب: ج7، ص145.

³ ديوان ابن زمرك: ص126.

⁴ ديوان ابن زمرك: ص128.

في البيت الأول مدح الإمام محمد لورثه مقام أبيه من بعده واعتلاه لكرسي الحكم، ثم وصف مقامه عند توليه السلطة.

وتفسيراً لما سبق فشعراء النقوش الأندلسية هم ابن الجياب _ ابن الخطيب _ ابن زمرك.

ابن الجياب نقشت له قصيدة على المدرسة الغرناطية و كان مجالها العلم؛ لأن الأندلسيين اهتموا بالعلم و التعلم كثيرا، لكن لم أعر على غيرها من الأشعار المنقوشة إليه.

ابن الخطيب نقشت أشعاره التي تضم جملة من الأغراض الشعرية التقليدية، نقشت على القصور و القباب و المساجد و القبور، لكن تم إزالة بعضها بسبب الخلاف الذي حدث له مع الملوك القصر؛ بعد انقلاب الملوك عليه و نفيه الى المغرب.

ابن زمرك دونت أشعاره في قصر الحمراء؛ كل ركن من أركان القصر يحمل أشعاره فزخارف القصر كلها من أشعار ابن زمرك.

خاتمة

في نهاية هذا البحث الذي تناولت فيه موضوع "شعر النقوش في أواخر العصر الأندلسي"، و كما سبق و حددنا هذه الفترة التي كانت في عهد بني الأحمر التي شهدت صراعات سياسية مدمرة للغاية، في حين أن الأدب حظية باهتمام فريد جعل الأدب الأندلسي مميزو متألّق، أستطيع أن أستخلص بعض النتائج التي توصلت إليها وهي:

- 1- تناول شعر النقوش في محتواه العام الأغراض الشعرية التقليدية(المدح_الفخر_الرثاء_الوصف).
 - 2- كسب شعر النقوش خاصية مميزة من حيث الشكل الفني (النحت) والمستوى الجمالي الشعري.
 - 3- استعملوا الطين و الجبس في نقش أشعارهم.
 - 4- رغم كزنه مقطوعات إلا أن شعر النقوش كان بنيات أسلوبية وتخيلية مميزة تؤكد تمييز شعرائه وقدراتهم في نسج الشعر وخير دليل على ذلك ما كتبه ابن زمرك..
 - 5- أن شعراء النقوش كانوا يكثر من الاستعارات المجازية وهذا له ارتباط بالحياة الأندلسية التي كانت حياة معقدة فيها ما لا يوجد في غيرها من البلاد، فالصورة الشعرية تستند على المؤثرات العامة لأن الشاعر ينتج صورته الشعرية من هذه البيئة.
 - 6- أن الأندلسيين في شعر النقوش ربطوا بين جمالية الشعر وجمالية الخط مما يضع المتلقي أمام صورتين، الأولى لها علاقة بالتخييل الشعري الذي يقدمه الشاعر، والثاني جمالي تأثيري يظهر في جمال الخط وقيمه الفنية.
- أخيرا إن الإقبال على الدراسات الأندلسية من مهمات الباحثين في وقتنا الحاضر والنهوض بهذه البحوث أمر ضروري لما تكتنزه بلاد الأندلس من تراث فكري وأدبي يجعلها مرتكزا لدراسات عديدة.

المصادر والمراجع

المصادر:

1 المقري، نفع الطيب، دار صادر، بيروت، ت إحسان عباس، 1968.

المراجع:

2 عمر الدقاق: ملامح الشعر الأندلسي، منشورات دار الشرق، بيروت، 1975.

3 عبد الله كنون: ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965.

4 محمد بن يوسف الصريحي: ديوان ابن زمرك، دار الغرب الإسلامي، ت محمد توفيق النيفر، الطبعة الأولى، 1997.

الرسائل الجامعية:

5 أيمن يوسف: الحركة الشعرية في الأندلس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس_ فلسطين، 2007.

6 عبد الإله كنفراوي: قضية تناسب الوزن والغرض في الشعر العربي بالأندلس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان- المغرب، 2017.

المجلات:

7 إياد كاظم هادي جلو/ صلاح هاتف حاتم، الخط العربي في الأندلس، مجلة الأحياء، العدد السابع، 1424هـ، 2003م.

8 حارب محمد محارب، مظاهر الحضارة الثقافية في شعر ابن الجياب الغرناطي، مجلة كلية الأدب- جامعة الزقازيق، العدد97، 2021.

المواقع الالكترونية:

9 السعيد الدريوش الشعر زمن السعديين <http://www.alaraby.co.uk/culture/>

10 نرددين رضا كريم: شعر النقش و الرقم و الطرز في ديوان لسان الدين بن الخطيب السليمانى، جامعة بغداد.

https://www.researchgate.net/publication/325582576_shr_alnaqsh_wa_lraqm_waltarz_fy_dywan_lsan_aldyn_bn_alkhtyb_alslmany

الفهرس

شكر و تقدير.....

مقدمة..... أ

مدخل.....

1 لمحة عن أواخر العصر الأندلسي.....

* الجانب السياسي:.....08

* الجانب الأدبي:.....09

2 تعريف شعر النقوش.....10

الشكل.....10

المحتوى.....11

المبحث الأول: محتوى شعر النقوش الأندلسية

أولاً: المدح.....14

ثانياً: الفخر.....16

ثالثاً: الرثاء.....17

رابعاً: الوصف.....18

المبحث الثاني: جماليات الشكل في شعر النقوش الأندلسية

* المواد المستعملة.....27

* الخطوط.....27

المبحث الثالث: شعراء النقوش الأندلسية

1 ابن الجياب.....36

2 ابن الخطيب.....37

3 ابن زمرك.....39

42.....	خاتمة
45.....	المصادر و المراجع
48	الفهرس
51.....	الملخص

الملخص

الملخص باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة التي جاء موضوعها "شعر النقوش في أواخر العصر الأندلسي" ، لمحة عن أواخر العصر الأندلسي؛ الجانب السياسي والجانب الأدبي، تعريف شعر النقوش، محتوى شعر النقوش، الأغراض الشعرية التقليدية؛ أشعار النقوش كتبت بلغة سهلة وواضحة لا تحتاج لفهم عميق.

ومن جماليات شكلها الداخلي الاستعارات البليغة الجذابة والخارجي منظرها الجميل و طريقة كتابة حروفها بالخط العربي ساهم في روعتها و جمالها، الجبس والخشب هما العاملين الأساسيين في عملية النقش يتشكل من خلاله الشعر، وأبرز الشعراء الذي كتبوا في شعر النقوش هم ابن الجياب، ابن الخطيب، ابن زمرك.

الكلمات المفتاحية:؛ نفع الطيب؛ الشعر الأندلسي؛ شعر النقوش؛ ؛ابن الجياب؛ ابن الخطيب؛ ابن زمرك.

الملخص باللغة الانجليزية:

This study, whose topic was "The Poetry of the Inscriptions in the Late ANDALUSIAN Era", deals with a glimpse of the late ANDALUSIAN era; The political aspect and the literary aspect, the definition of inscription poetry, the content of inscription poetry, the traditional poetic purposes; The inscription poems were written in an .easy and clear language that does not require deep understanding

Among the aesthetics of its internal form are eloquent attractive metaphors, and externally its beautiful view and the way its letters are written in Arabic calligraphy contributed to its magnificence and beauty. Gypsum and wood are the main factors in the process of inscription through which poetry is formed. The most prominent poets who wrote in the poetry of inscriptions are IBN AL- JIYAB, IBN AL- KHATIB, IBN ZUMRAK clique

key words:; good smell; ANDALUSIAN poetry; the poetry of .inscriptions; IBN AL- JIYAB ;IBN Al- KHATIB; IBN ZUMRAK.

ملخص اللغة الفرنسية:

Cette étude, dont le thème était « La poésie des inscriptions à l'époque andalouse tardive », traite d'un aperçu de l'époque andalouse tardive ; L'aspect politique et l'aspect littéraire, la définition de la poésie d'inscription, le contenu de la poésie d'inscription, les finalités poétiques traditionnelles ; Les poèmes d'inscription ont été écrits dans un langage simple et clair qui ne nécessite pas une compréhension approfondie. Parmi l'esthétique de sa forme interne se trouvent des métaphores attrayantes éloquentes, et à l'extérieur sa belle vue et la façon dont ses lettres sont écrites en calligraphie arabe ont contribué à sa magnificence et sa beauté. Le gypse et le bois sont les principaux facteurs du processus d'inscription à travers lequel la poésie est Les poètes les plus éminents qui ont écrit dans la poésie des inscriptions sont Ibn al-Jiyab, Ibn al-Khatib, Ibn clique les mots clés:; bonne odeur; la poésie andalouse, la poésie des inscriptions ; Ibn al-Jiyab Ibn .Al-Khatib; Ibn Zoumrak